وأنشدنا أبو علي للكُميت : .

(كذلك تلك وكالناظرات ... صواحبها ما يرى المِسْحَل) .

أي وكالناظرات ما يرى المسحل صواحبها . فإن حملته على هذا ركبت قبح الفصل . فلا بد إذاً أن يكون (ما يرى المسحل) محمولا على مضمر يدل عليه قوله (الناظرات) أي نظرن ما يرى المسحل .

وهذا الفصل الذي نحن عليه ضرب من الحمل على المعنى إلا أنا أوصلناه بما تقدمه لما فيه من التقديم والتأخير في ظاهره . وسنفرد للحمل على المعنى فصلا بإذن ا .

وأنشدوا : .

(كأنّ بِرِذَون أبا عصام ... زيدٍ حمارُ دُقّ باللجام) .

أي كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام . والفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجر قبيح كثير لكنه من ضرورة الشاعر . فمن ذلك قول ذى الرمة : .

(كأن أصواتَ من إيغالهنّ بنا ... أواخِر المَيْس أصواتُ الفراريج)